

وسائل الشيعة

[271] مخول (1) فقال معاذ: لا وإني ما نقص شهر رمضان قط. أقول: ذكر الشيخ أن هذا الخبر شاذ ولا يوجد في شيء من الأصول ولا في كتاب حذيفة، وأنه مضطرب الإسناد مختلف اللفاظ، وأنه خبر واحد لا يوجب علماً ولا عملاً، ولا يعارض ظاهر القرآن والأخبار المتواترة، وأنه ليس فيه ما يوجب العمل بالعدد دون الأهلّة، وذكر أن منه ما يدل على نفي كون صوم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وعشرين أكثر من كونه ثلاثين، وتكذيب الراوي من العامة لذلك، والأخبار عما اتفق في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من عدم النقص دون ما يستقبل من الأزمان، وحمل نفي النقص على نفي أغلبيته على التمام رداً على العامة فيما روي من ذلك، وحمل ما تضمن أنه لا ينقص أبداً على نفي دوام النقص، يعني: أنه لا يكون دائماً ناقصاً بل تمامه أغلب من نقصه. (13399) 31 - وعنه، عن سماعة، عن الحسن بن حذيفة، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: " ولتكمّلوا العدة " (1) قال: صوم ثلاثين يوماً. أقول: حمله الشيخ على ما إذا غم هلال شوال لما مر (2). (13400) 32 - وبأسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صام تسعة وعشرين يوماً أكثر مما صام ثلاثين يوماً، فقال كذبوا، ما صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا تاماً (1) كذا في الأصل، لكن في المصدر والمخطوط: محول. 31 - التهذيب 4: 176 / 487، والاستبصار 2: 72 / 220. (1) البقرة 2: 185. (2) مر في الأحاديث 1 - 23 من هذا الباب. 32 - التهذيب 4: 171 / 483، والاستبصار (*). 2: 67 / 216.